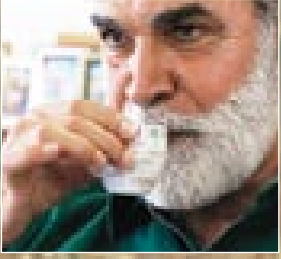



توزيع مجاني | غير مخصص للبيع



«السفير»
رفيق علي أحمد

الجلبوب

العدد صفر - 1. 2007

مجلة
اليونيفيل 

سنة على قرار الأمم المتحدة 1701

تحصيل السلم

مقابلات خاصة

- اللواء كلاوديو غرازيانو
- العميد بولس مطر

رأي

- رئيس الوزراء السابق
سليم الحص
- رئيس بلدية صور
عبد المحسن الحسيني



اليونيفيل في مقر عملهم



بنت جبيل: العزم على العودة بعد الدمار

المجتمع رائدنا

العدد الأول من «الجنوب»

بعد مرور أكثر من عام على اليونيفيل بعنوانها الجديد، وتحت وطأة التأثير المدمر لحرب تموز من العام الماضي، وجد شعب جنوب لبنان - في غمرة ذلك - تدفق لقوات الطوارئ الدولية - 13,000 وعرضة للإزدياد.

«عبء الحرب، أو نذير السلم؟»

علاوة على المواضيع التي تتضمن آراء شخصيات بارزة، سوف يتم دعوة رئيس بلدية من الجنوب لأخذ آرائه حول المواضيع الوثيقة الصلة تكون من اختياره، وذلك في مقالة خاصة تحت عنوان «كلمة رئيس البلدية». أما قسم «ثقافتنا» فيستند على الارث الاجتماعي والثقافي الغني في لبنان الجنوبي. كما نسعى أيضا الى ادراج عامود مخصص بشؤون المرأة. باختصار، تهتم المجلة بشؤون الجنوب ومن هنا جاء اسمها.

يتوقف الجواب على ما اذا كنت تنظر الى الماضي أم الى المستقبل. كيفما تراه، ان حقيقة وجود هذا الحشد العسكري الدولي لا بد من أن يؤدي الى بعض الاحتكاك في اطار تحقيق الاتزان في العلاقة المتبادلة بين قوات اليونيفيل وأبناء المنطقة الذين يعملون وسطهم.

لمن هي موجهة؟ مجلة «الجنوب» موجهة في الدرجة الاولى لكل الذين يعيشون في جنوب لبنان، الشعب بالإضافة الى موظفي اليونيفيل. وأكثر من ذلك الى قراء في دائرة أوسع. ونرغب في أن يقرأها المجتمع الدولي في لبنان والخارج، والمراهنون على عملية السلام والدول المانحة ومحبي السلام بشكل عام. ونأمل أن تكون هذه المجلة ذات فائدة للاداريين والموظفين العامين والسياسيين والصحافيين والجهاز العسكري.

يمكننا أن نرى ثمة مؤشرات لعلاقة مستقرة، لكن ليست دائما على البيئة الصحيحة. لذلك فان هدف مجلة «الجنوب» الأساسي هو تعزيز التواصل بين اليونيفيل وأهل الجنوب لكي يكون هناك تفاهم أفضل على كافة الأصعدة ومن أجل تحقيق أهداف عملية السلام من خلال أعمالهم اليومية على الأرض.

والاهم من ذلك، نأمل أن تنال هذه المجلة اعجاب القراء. نرحب باقتراحاتكم وأرائكم فيما يتعلق بتغطيتنا وحول كيفية معالجة احتياجاتكم بطريقة أفضل. نتوقع رسائلكم ومشاركاتكم في العدد القادم في أوائل السنة القادمة.

ان ديناميكية قرار مجلس الأمن 1701 كما يظهر تأثيره على حياة شعب الجنوب ينبغي فهمها وتقديرها من قبل المجتمع الدولي، كما أن أعمال اليونيفيل فيما يتعلق بتنفيذ مهامها يجب أن تلاقي قبولا ودعما من المجتمع المحلي. نعتقد بأن هناك ثمة خلا في التواصل، وهذا تماما ما تعمل المجلة على ادراكه.

مجلة «الجنوب» ليست بمثابة رواية عن اليونيفيل، بل هي في الواقع مصدر معلومات حول نشاطات اليونيفيل. والأهم من ذلك، ومع مقاربة لعملية السلام، فهي تسلط الضوء على الأخبار والتطورات المتعلقة بجنوب لبنان.

نيراج سينغ
رئيس التحرير

انها منبر لتبادل المعلومات والآراء بين اليونيفيل وممثلين عن فئات المجتمع. نبحث هنا عن التداول في المسائل الجوهرية، سيما الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بالإضافة الى الأمنية - وهي مسائل تهم شعب جنوب لبنان.

13 كلمة رئيس البلدية

رئيس اتحاد بلديات صور- رئيس بلدية صور
عبد المحسن الحسيني
عودة الجنوب إلى حضن الشرعية اللبنانية

3 الافتتاحية

المجتمع رائدنا
العدد الأول من «الجنوب»

14 15 تقرير خاص

مهمة قوات اليونيفيل البحرية
البقاء على حذر لحماية السواحل
الرائد البحري دانيال أورمان

5 6 تسلسل الأحداث

تمارين بالذخيرة الحية، الكوريون الجنوبيون في
اليونيفيل، فيديو عن اليونيفيل، سنة أخرى، معرض
للصور، ملاك السماء، قيادة القوات البحرية، رئيس
جديد للأركان، 3 وزراء خارجية زاروا اليونيفيل،
لضحايا الأنغام، البوابة الشرقية، قيادتي الشرقي
والغربي، مساعدات انسانية، يوم الأمم المتحدة.

7 8 9

تحت الأضواء

القرار 1701 عام على صدوره

مقابلات حصرية

العميد بولس مطر
الجيش اللبناني
«بعد ثلاثون عاماً، يستطيع اهل
الجنوب ان يناموا بسلام»

اللواء كلاوديو غرازيانو
قائد قوات اليونيفيل
تتمير السلام: «ثمة إحراز قد
تحقق»

1773: دعم بيئة استراتيجية جديدة في جنوب لبنان

ميلوش شتروغر

16 17 شؤون انسانية

طريقة المساعدة
إلقاء نظرة على المساعدة الانسانية
لليونيفيل في جنوب لبنان.
المقدم بيو سابينا

10 11 مقالة مصورة

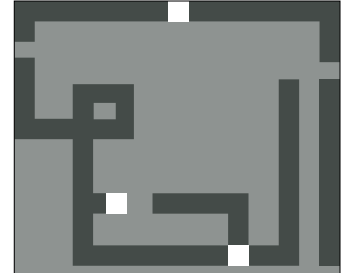
رحلة عبر اليونيفيل
مقابلة مع الاستاذ رفيق علي أحمد

18 ثقافة

د. غازي قهوجي
اليونيفيل تحمي إرث لبنان الثقافي

12 رأي

رئيس الوزراء السابق
سليم الحص
نحن والشرعية الدولية



«الجنوب»

تشر مرتين في الشهر
بواسطة مكتب اليونيفيل
للمعلومات العامة

الناشر

ميلوش شتروغر

رئيس التحرير

نيراج سينغ

هيئة التحرير

آري غيتانيس

عمر عبود

جومانا الصايغ

تسلسل الاحداث

أندريا تيننتي

محور الصور

خورخي أرايبورو

الاخراج/ الصور

زينة عز الدين

مستشاروا التحرير

حسن سقلاوي

الجنوب للاتصال

هاتف +961 1 827 681

+961 1 827 058

+961 1 827 020

بريد الالكتروني

unifil-pio@un.org

فاكس +961 1 827 016

ما عدا ما هو محدد في النسخة،
بإشارة ©، يمكن إعادة طبع
مقالات الجنوب دون اذن بشرط
ارسال نسختين لاعادة الطبع الى
رئيس تحرير «الجنوب»

معالجة صور و طباعة



تنازل

إن التحديد المستعمل في عرض مواد هذه النشرة غير مرتبط بأي رأي من جهة اليونيفيل في ما يتعلق بالوضع القانوني لأي بلد أو منطقة أو مدينة أو سلطاته أو في ما يتعلق بحصر الحدود. لا تعبر الآراء بالضرورة عن سياسات أو مواقف اليونيفيل وان ذكر الأسماء أو العمليات التجارية هي ملحقات.



سنة أخرى

في 24 آب، أقر مجلس الأمن في الأمم المتحدة قرار 1773 الذي يمدد مهام القوات الدولية لمدة سنة الى غاية 31 آب 2007 [المزيد في صفحة 9]

تمارين بالدخيرة الحية

جنوب لبنان. والهدف من هذا التمرين هو تفعيل مهارات وخبرات الفرقة المقاتلة. هذا يقع ضمن التدريب الاعتيادي للفرقة بهدف احلال الأمن على الأرض وفي البحر.

في 30 تموز قامت مجموعة المدفعية الأرضية، وهي جزء من قوات التدخل السريع، بالتعاون مع الجيش اللبناني، بتدريب واسع بالدخيرة الحية قرب مركز اليونيفيل الرئيسي في الناقورة،

ملاك السماء

في 12 أيلول، قامت اليونيفيل والجيش اللبناني بتدريب مشترك تحت عنوان «ملاك السماء» تضمنت عملية إنقاذ وبحث افتراضية نتيجة تحطم طوافة. ان هدف التدريب هو زيادة التعاون بين القوتين والتأكد من قدراتهم المشتركة في التعاطي مع حالات الطوارئ.



معرض للصور

في 4 أيلول، وبمناسبة مرور سنة على نجاحها، نظمت كل من اليونيفيل وقسم الأمم المتحدة للمعلومات العامة عن السلام والأمن معرضاً للصور في مركز الأمم المتحدة في نيويورك. قدم المعرض مجموعة نشاطات قامت بها قوات اليونيفيل، بالإضافة الى عرض ثانوي يعطي لمحة عن الناس والمناظر الطبيعية في منطقة عمل اليونيفيل.



الكوريون الجنوبيون في اليونيفيل

تأمين الاستقرار في جنوب لبنان كجزء من قرار مجلس الأمن عام 1701، أخذت قوات حفظ السلام العديد من المهمات الانسانية المختلفة في المناطق المحيطة.

أصبحت كوريا الجنوبية من الدول التي انضمت حديثاً لليونيفيل عندما انتشر في أواخر تموز 350 عنصراً من قوات حفظ السلام في طير دبا قرب صور. بالإضافة لنشاطهم الأساسي المرتكز على مساعدة الجيش اللبناني من أجل

قيادة القوات البحرية

في 25 أيلول، سلم العميد البحري كارل بولو قيادة القوات البحرية الى العميد البحري هانس-كريستيان لوثر.

قبل هذه المهمة مع اليونيفيل، كان العميد البحري هانس-كريستيان لوثر نائب رئيس الأركان ومدير العمليات، في قيادة الأسطول في ألمانيا.

رئيس جديد للأركان

في 28 أيلول، عين العميد فرانسوا ايستراتيه في منصب رئيس أركان اليونيفيل. استلم العميد ايستراتيه مهامه من العميد غوت. قبل هذا التعيين، كان العميد ايستراتيه رئيس قسم التخطيط في قيادة القوات الفرنسية البرية في مدينة ليل.

افتتح المعرض نائب الأمين العام للأمم المتحدة أشا-روز ميجيرو وقائد قوات اليونيفيل اللواء كلاوديو غرازيانو. تنظم اليونيفيل الآن المعرض نفسه في جنوب لبنان.

فيديو عن اليونيفيل

الشعب اللبناني ومكتشفا مهام البعثة ونشاطاتها. [راجع الصورة والمقابلة] بالإضافة لذلك، أنتجت اليونيفيل فيلماً وثائقياً حول مهمة قوات حفظ السلام تحت عنوان «سنة واحدة منذ 1701» وهو يسلط الضوء على نشاطات اليونيفيل وانجازاتها خلال السنة الماضية.

أطلقت اليونيفيل في آب، مجموعة من الأفلام القصيرة باللغة العربية تم عرضها عبر العديد من شبكات التلفزة اللبنانية الوطنية. وارتكزت هذه الأفلام التي قدمها الممثل اللبناني المعروف والمرموق رفيق علي احمد على القرار 1701. تقدم السلسلة السيد أحمد وهو يقوم «بجولة على اليونيفيل» ممثلاً



3 وزراء خارجية زاروا اليونيفيل

منطقة عمليات اليونيفيل. وقد قام الوزراء أيضاً بزيارة الفرق الممثلة لبلادهم من قوى حفظ السلام الذين يخدمون في اليونيفيل.

استقبل الوزراء قائد قوات اليونيفيل اللواء كلاوديو غرازيانو الذي أعطى ملخصاً للوزراء عن عمل قوات حفظ السلام بالإضافة الى التطورات الجديدة في

في 20 تشرين الأول، زار اليونيفيل وزراء خارجية اسبانيا وايطاليا وفرنسا، ميغل أنخل موراتيوس وماسيمو دالما وبرنار كوشنير.

مساعدات انسانية

تشكل الطبابة والمساعدات الصحية الخاصة بعلاج الأسنان والخدمات البيطرية جانباً مهماً من حياة السكان المحليين.

بين منتصف أيلول ومنتصف شهر تشرين الثاني 2007، قامت قوات اليونيفيل بتقديم مساعدات طبية الى 3208 حالة، في حين أن المساعدات الخاصة بعلاج الاسنان بلغت 364 حالة والخدمات البيطرية 461 حالة.

عقب سريان مفعول وقف اطلاق النار في 14 آب 2006 ولغاية 21 تشرين الثاني 2007، قام فريق متخصص في اليونيفيل بإزالة مواد متفجرة بلغ عددها 28 و130، من بينها صواريخ وقنابل عنقودية وقنابل يدوية وألغام ضد الدبابات وناقلات الجنود.

22 شخصاً الى ذلك، تم تزويد 123 مريضاً لبنانياً بأطراف «جيبور فوت» الاصطناعية في نيسان من هذه السنة.

البوابة الشرقية

في 25 تشرين الأول قام الجيش اللبناني واليونيفيل بتدريب مشترك في جنوب شرق لبنان- تضمنت عملية خرق افتراضية للقرار 1701. يهدف هذا العمل الى زيادة التعاون بين الجيش اللبناني واليونيفيل حيث يتطلب من الجنود القيام بردة فعل عسكرية وطبية.

قيادتي الشرقي والغربي

في 10 تشرين الأول، استلم العميد باولو راجيرو من لواء «أريات» قيادة القطاع الغربي من العميد موريزيو فايورافانتي من لواء «فولفور». كان العميد راجيرو

لضحايا الألغام

في 26 تشرين الأول، أقامت الكتبية الهندية عيادة «جيبور فوت» مركزاً لها في ابل السقي قرب مرجعيون. تحتوي العيادة على أخصائيين، يأتون من الهند، ويقدمون كشفاً طبياً مجانياً للجرحى اللبنانيين المصابين بلغم ارضي او قنبلة عنقودية، ويتم تزويدهم بأطراف «جيبور فوت» الاصطناعية.

استعادت أكثر من 80 ضحية لبنانية من جراء الألغام والقنابل العنقودية قدراً جيداً من الحركة بفضل جهود الكتبية الهندية. ان هذه العيادة هي الثالثة من نوعها.

في عام 2006 تمت معالجة



كاسيميرو سان خوان مارتينيز. قبيل انضمامه الى اليونيفيل، شغل العميد سان خوان مارتينيز منصب قائد لواء «استريمادورا» في باداجور في اسبانيا.

يخدم سابقاً في مكتب رئيس الأركان في وزارة الدفاع الايطالية.

في 20 تشرين الثاني، انتقلت قيادة اليونيفيل في القطاع الشرقي من العميد خوسيه بريو مارتينيز الى العميد

يوم الأمم المتحدة

في 24 تشرين الأول، احتفلت قيادة اليونيفيل بتأسيس الأمم المتحدة، الذي أدى لتنفيذ ميثاق الأمم المتحدة في ذلك التاريخ من عام 1945.

وتكلم في هذه المناسبة اللواء كلاوديو غرازيانو مكرماً الذين ضحوا بحياتهم من أجل قضية السلام حول العالم وخصوصاً قوات حفظ السلام في لبنان.

منذ 1978، عندما تأسست اليونيفيل، فقد 260 عنصراً من القوات الدولية حياتهم. من بينهم، 10 توفوا عندما أقر مجلس الأمن القرار 1701 الذي دعى الى توسيع اليونيفيل في آب من السنة الماضية.



القرار 1701 عام على صدوره

منذ حرب صيف العام 2006، حدد قرار مجلس الأمن الدولي 1701 نطاق وقف الأعمال العدائية على طول الخط الأزرق، خط انسحاب قوات الدفاع الإسرائيلية من لبنان في العام 2000. كما شكل إطاراً للمبادرات الثابتة بغية التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار وحل طويل الأمد لهذا النزاع. وفيما انسحبت قوات الدفاع الإسرائيلية مجدداً من الأراضي اللبنانية، قامت القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان (اليونيفيل) بتعزيز تواجدتها بشكل ملحوظ في المنطقة الممتدة بين نهر الليطاني والخط الأزرق وذلك لمساعدة انتشار الجيش اللبناني في الجنوب بعد غياب دام أكثر من 30 سنة.

وفي عيون الكثيرين، تبقى الشراكة الاستراتيجية بين اليونيفيل والجيش اللبناني عاملاً أساسياً لنجاح القرار 1701. يتطلب التعاون بين كلا القوتين بقيادة واضحة وتنظيم مميز وقواعد اشتباك مختلفة على الرغم من عملها في المنطقة عنها لتحقيق أهداف مشتركة أليات تسويق وثيقة التي لا يفهم الناس عادة الفرق بينها. ولذلك، فإن المسؤوليات محددة بوضوح: تضطلع الجيش اللبناني بمسؤولية الأمن في المنطقة، في حين أن اليونيفيل تقدم المساعدة في هذه العملية. إلا أنه عند التنفيذ، تتطلب المهام العسكرية المتبادلة مرونة وسرية وارتباطاً وثيقاً على كل مستوى الهيكلية القيادية.

فيعد عام على تصديق القرار 1701، وبعد تقييم التقدم الذي أحرز والاتجاه الذي تسلكه هذه العملية، يبقى السؤال الأهم كيف تطورت الشراكة الاستراتيجية بين اليونيفيل والجيش اللبناني؟ للإجابة على هذا السؤال، تحدث كل من عمر عبود وجمانة صائغ إلى القائدين الأعلىين في اليونيفيل وقادة الجيش اللبناني في الجنوب.

تعتبر عودة الجيش اللبناني وانتشاره في جنوب لبنان بعد حوالي 30 سنة الإنجاز الأبرز للقرار 1701 حتى الآن.

اللواء كلاوديو غرازيانو
قائد قوات اليونيفيل

تتمير السلام؛
«ثمة إحراز قد تحقق»



بعد مرور سنة على تطبيق القرار 1701، ما الذي تعتقد أنه من أهم إنجازاته؟

تحقق التقدم في مناطق عديدة. فالوضع في منطقة عملياتنا بين نهر الليطاني والخط الأزرق شهد هدوءاً في الجزء الأكبر منه. وبقي توقف العمليات العدائية بشكل عام، وبدا الطرفان ملتزمين باحترام الاتفاق.

تُعتبر عودة الجيش اللبناني وانتشاره في جنوب لبنان بعد حوالي 30 سنة الإنجاز الأبرز للقرار 1701 حتى الآن.

ولا شك أن قرار مجلس الأمن الذي أقرّ بالإجماع لتمديد ولاية عمل اليونيفيل لسنة إضافية خير شاهد على ذلك، إذ اعترف ببيئة استراتيجية جديدة في جنوب لبنان. علينا أن نبني على هذا الأمر.

في الوقت عينه، من الأهمية بمكان أن نتذكر أن القرار 1701 لا يقتصر على مهمة اليونيفيل وحدها، بل يعالج عملية سلام أشمل. لذا، من الضروري أن يتم التقدم على الجبهة الديمقراطية المكاسب التي حققتها اليونيفيل في المجال الأمني. عندئذ، يصبح بالإمكان تحقيق سلام دائم.

يفسر البعض القرار 1701 على أنه من صلاحية اليونيفيل نزع سلاح الجماعات المسلحة في جنوب لبنان.

هذا لا يقع ضمن صلاحيتها. إلا أن القرار 1701 ينص

اليونيفيل ليست غاية، بل هي وسيلة لمساعدة الأطراف على تحقيق الغاية

على أنه لا ينبغي أن تتواجد أي عناصر مسلحة غير مشروعة في المنطقة، وقد صادق على هذا القرار جميع اللبنانيين. يعمل الجيش اللبناني واليونيفيل على التأكد من أن المنطقة خالية من الأسلحة غير المشروعة. لكن المسؤولية تقع بالدرجة الأولى على عاتق الجيش اللبناني، ونحن نساعدهم في ذلك.

حين يتلقى الجيش اللبناني معلومات خاصة تقييد عن نقل سلاح غير مشروع أو جماعات عداوية، يتخذ الجيش الاجراءات اللازمة. وفي الحالات التي يتعذر على الجيش اللبناني القيام بذلك، تقوم اليونيفيل بما يلزم. إلا أن الأنباء السارة هي أن الجيش اللبناني يقوم بعمل رائع.

ولكن لا ينبغي الخلط بين عملنا في منع نقل الأسلحة غير المشروعة أو حركة الأنشطة العدائية وبين نزع السلاح، التي تعتبر مسألة سياسية تتخطى صلاحية اليونيفيل.

ماذا تقول للذين يدعون أن اليونيفيل تسعى إلى حماية الحدود الشمالية لدولة إسرائيل؟

«إرجعوا إلى الحقائق!» فمهمة اليونيفيل محددة بوضوح في القرار 1701 الذي حظي على موافقة جميع الأطراف. كل من قرأ القرار يتمعن يفهم ما هي مهمتنا هنا.

فاليونيفيل ليست غاية، بل هي وسيلة لمساعدة الأطراف على تحقيق الغاية- وتتجسد هذه الغاية في السلام. نحن لا ندعم طرفاً ضد الطرف الآخر. بل ندعم السلام.

كنت تشرك الأطراف في اجتماعات ثلاثية بعد حرب تموز (يوليو). ما الذي تنوي تحقيقه من خلال هذه الاجتماعات، وإلى أي مدى حققت نجاحاً؟

هذه الاجتماعات تتطعمها اليونيفيل شهرياً ويحضرها كبار الضباط من الطرفين اللبناني والإسرائيلي.

تساهم هذه الاجتماعات في بناء الثقة بين الطرفين، وفي التخفيف من حدة التوتر على طول الخط الأزرق

وتساعد في تجنب خروقات محتملة وحوادث. أضف إلى

اليونيفيل تتعامل مع الناس وتعالج الامور من خلال الجيش اللبناني

ذلك، يتم مناقشة مواضيع عالقة كتلك المتعلقة بالجزء الشمالي من قرية العجر وترسيم الخط الأزرق. والاهم من ذلك، ابقت هذه الاجتماعات الحوار قائماً بين الطرفين. كما أنها تفضي إلى نتائج ملموسة، منها على سبيل المثال تحديد الخط الأزرق، والذي يتم العمل عليه حالياً.

كيف تتلاءم القوة البحرية التابعة لليونيفيل في هذا الإطار؟

هذه هي المهمة البحرية الأولى في تاريخ الأمم المتحدة. بدأت القوة البحرية عملها في وقت كان الحصار الاسرائيلي البحري للشواطئ اللبنانية لا يزال قائماً. أنّ القوة البحرية التابعة لليونيفيل، والتي لعبت دوراً في فك الحصار البحري، تقوم بالتأكد من عدم حصول عمليات تهريب اسلحة عبر المنافذ البحرية. سخّرت الدول المشاركة معدات وامكانيات متطورة وذلك من أجل تأمين السلام والاستقرار. أضف إلى ذلك، تقوم القوة البحرية التابعة لليونيفيل بتدريبات مشتركة مع البحرية اللبنانية، والتي من شأنها ان تعزز قدراتها العسكرية.

ما هي ردة فعل اليونيفيل على الحوادث الامنية التي تعرّضت لها دورياتها في الجنوب، وكيف ستعاملون مع حوادث مماثلة في المستقبل؟

المعتدون كانوا يهدفون الى تقويض جهود الجيش اللبناني واليونيفيل، أي المؤسستين اللتين تؤمّنان الامن والاستقرار في لبنان. لا شك أنّ مثل هذه الاعتداءات لا يمكن استثنائها بالكامل، ولكن يمكننا ان نقلل من امكانية حدوث اي اعتداء في المستقبل عبر زيادة الوعي للوضع السائد وتطبيق الاجراءات الامنية الوقائية. أنّ اليونيفيل تقوم بمراجعة قدراتها على الحماية بشكل منتظم، وهي تقوم بتحديث هذه القدرات باستمرار من اجل التخفيف من المخاطر.

كيف تصفون العلاقة بين السكان المحليين واليونيفيل؟

انّ التعاون مع السكان المحليين هو الاساس، كما وانه المؤشر الحقيقي لنجاحنا. لقد مضى عام فقط على تبني القرار 1701، ولهذا، فإنّه من الصعوبة بمكان ان ندرك درجة ثقة الشعب المحققة. أنّ الفوز بتعاطف الناس اثناء مهام حفظ السلام تتطلب سنوات عديدة من العمل الشاق والالتزام. انسمت العلاقة مع اهالي الجنوب بالايجابية بشكل عام. بعض الاماكن تحتاج الى عناية خاصة نظراً الى التعقيدات في بعض المناطق المعيّنة والى المعاناة التي تحمّلوها خلال الحرب الاخيرة. لا شك أنّ هذه الاماكن تحتاج الى دعم اكثر وانخراط اكبر وهو ما نحاول ان نفعله من خلال برامجنا المتنوعة.

كيف تتصور عمل اليونيفيل في تطبيق القرار 1701 في السنة القادمة؟

انا متفاءل. أنّ القرار 1701 يتم تطبيقه بصورة مناسبة. حالياً، توجد هناك نافذة من اجل حل سياسي ودبلوماسي طويل الامد، ولكن هذه الفرصة لن تدوم طويلاً. صحيح أنّه ما من اتفاقية سلام بين لبنان واسرائيل، وحيث ان ثمة توقف للاعمال العدائية وانتشار للجيش اللبناني في الجنوب يعتبر بمثابة انجاز؛ والهدف هو الحفاظ على جهاز الامن والاستقرار في الطريق الى تحقيق حلّ طويل الأمد.

التعاون مع السكان المحليين هو الاساس كما وانه المؤشر الحقيقي لنجاحنا



العميد بولس مطر الجيش اللبناني

بعد ثلاثون عاماً، يستطيع اهل الجنوب ان يناموا بسلام

ما هي انطباعاتك بعد مرور سنة على صدور قرار مجلس الامن 1701 وما هي اهم انجازات هذا القرار؟

بشكل عام، شكل تطبيق القرار 1701 أمراً أساسياً حيث استطاع تحقيق السلام في منطقة الجنوب التي لم تعرف الأمن والسلام منذ العام 1978، إذ أنّ اليونيفيل التي كانت موجودة في تلك الفترة كانت تراقب و تقيّد فقط. أما الآن، وللمرة الأولى في الجنوب، يوجد سلام والناس تنام مطمئنة، إذ اصبح هناك شرعية محلية وشرعية دولية. اصبح هناك مرجعية للناس تعود إليها وهذا من أهم إنجازات القرار 1701. يستحق أهل الجنوب أن يرتاحوا بعد 30 سنة من المعاناة.

كيف ترى انتشار الجيش اللبناني جنوب نهر الليطاني وكيف تقيم العلاقة مع اليونيفيل؟

إن اليونيفيل ما بعد القرار 1701 هي غيرها قبله. هي الآن تراقب-تقيّد-تنفذ. ولكن هناك أمراً مهماً جداً وهو أنها قوة حفظ سلام وليست قوة متعددة الجنسيات. إذ أنّ الفرق شاسع في هذه الحالة: اليونيفيل تتعامل مع الناس وتعالج الأمور من خلال الجيش اللبناني، نحن

للمرة الاولى في الجنوب يوجد سلام والناس تنام مطمئنة بسبب وجود شرعية محلية وشرعية دولية

دائماً من ينفذ واليونيفيل هنا لمؤازرتنا. وجود اليونيفيل يحد ذاته ساعد الجيش اللبناني في تنفيذ مهمته.

مهمتنا الأساسية هي في وجه إسرائيل و الدفاع عن الحدود. منذ العام 1975 ونحن غائبون عن الحدود، أما الآن فان الجيش اللبناني قد انتشر جنوب نهر الليطاني بشكل كامل. هناك أربعة ألوية وفوجان عدا عن قوة المساندة والقوة اللوجستية. أما شمال الليطاني فلدنيا لوائين وفوجين. يوجد في الجنوب نحو 20,000 جندي بالإضافة الى قوة التدخل السريع شمال الليطاني.

علاقة الجيش اللبناني باليونيفيل حددها القرار 1701 والاتفاقية الموقعة بين الدولة اللبنانية والأمم المتحدة. بالإضافة الى الاتفاقيتين التقنية والتكتيكية اللتان تحددان أصول العلاقة وتفاصيلها ومسؤولية كل طرف وكيفية تنفيذ مهامه ومتى يطلبوا مساعدتنا ومتى نطلب مساعدتهم. في حال وقوع أي حادث فان الإمرة تعود للجيش اللبناني.

إن قواعد اشتباك الجيش اللبناني مختلفة عن تلك التابعة لليونيفيل ولذلك ليس بإمكاننا تنفيذ أعمال مشتركة ولهذا السبب وجد فريق الارتباط. الآن هناك ضباط من الجيش اللبناني في كافة مواقع اليونيفيل بالإضافة الى الجهاز المتواجد في الناقورة. مهمة جهاز الارتباط هي العمل مع جهاز ارتباط اليونيفيل لمواجهة أية مشاكل قد تقع في منطقة عمليات القرار 1701 وعلى طول الخط الأزرق ولكن هناك عامل اللغة الذي يشكل عقبة في بعض الأحيان لما يمكن أن يسببه من سوء فهم ولكن كل هذه الأمور نحاول معالجتها من خلال تواجدنا على الأرض.

1773: دعم بيئة استراتيجية جديدة في جنوب لبنان

بعد سنة من حرب تموز التي أدت الى تعزيز أساسي لوجود قوات حفظ السلام في جنوب لبنان، بحث مجلس الأمن في تمديد تفويض اليونيفيل بناء لطلب حكومة لبنان. بالرغم من تحدي الأزمات العامة، يبقى لبنان المحور ضمن المجموعات العليا للدبلوماسية العالمية وكان ذلك واضحاً في البيان القوي المتضمن في قرار مجلس الأمن 1773 الذي أقر في 24 آب.

مدد مجلس الامن بالاجماع ولاية اليونيفيل لسنة أخرى دون أي تغيير لتفويضه أو لقوته. في الوقت نفسه، أحرز القرار 1773 نقاط مهمة ضمن اطار التطورات الحديثة في لبنان وفي ما يتعلق بالأمور الأساسية لمهمة اليونيفيل.

أربعة عناصر أساسية من القرار تستحق أن نذكرها بالأخص

أولاً، انه شدد على حاجة التعاون الاضائي بين اليونيفيل والجيش اللبناني مشيراً الى أن انتشارها يساعد على اقامة بيئة استراتيجية جديدة في جنوب لبنان.

ثانياً، انه حث كل الفرقاء على التقيد بواجباتهم واحترام أمن موظفي الأمم المتحدة والتأكد بأن اليونيفيل قد منحت الحرية التامة للتحرك ضمن نطاق عملها.

ثالثاً، انه أكد على ضرورة أن يكون في متناول اليونيفيل كل الوسائل الضرورية والمعدات للقيام بتكليفها.

رابعاً، انه شدد على حاجة اليونيفيل الى تعزيز قدراتها الاستقصائية رداً على الاعتداءات كالأعمال الارهابية الحديثة ضد اليونيفيل.

هذا يمثل التعبير القوي عن ارادة المجتمع الدولي والتأكد على بقاء الوضع مستقراً وتقوية الأمن في جنوب لبنان. وبفضل الدعم المتواصل من قبل المجتمع الدولي، تعهدت اليونيفيل بالقيام بمهتها لمؤازرة الجيش اللبناني، لمساعدته على تبيان حالات تؤدي الى حل طويل الامد من أجل بيئة أكثر سلاماً واستقراراً في المنطقة.



ميلوش شتروغر
مدير الشؤون السياسية
والمدينة- اليونيفيل



القنابل العنقودية والقذائف غير المنفجرة بالإضافة الى الرعاية الصحية التي تقدمها للجنوبيين والخدمات البيطرية والمساعدات الإنمائية للبلديات. هذه كلها أمور مهمة جداً ولكن يتوجب على اليونيفيل ان تتعامل مع القرى بعدالة. هذا عدا عن عامل الحماية التي تقدمها للسكان والذي هو أمر مهم جداً.

ما هي نظرتك للمستقبل؟

هناك 31 دولة مهتمة ببلد صغير كلبنان وهذا وضع يجب أن نستفيد منه. شعب لبنان يستحق أن يرتاح. مأساة لبنان ابتدأت من جنوب لبنان وستنتهي فيه.

نتمنى أن يدرك الشعب اللبناني أهمية عمل اليونيفيل. هناك فائدة كبيرة جداً للبنان منها واثمناً ان يتطور التعاون الى الأفضل وسنبذل كل جهد ممكن لمنع تكرار الحوادث ضد اليونيفيل.

لقد سقط لليونيفيل عدد من الشهداء على أرض الجنوب. هم هنا في مهمة حفظ سلام. تركوا بلادهم وعائلاتهم من أجلنا.

أخيراً أتمنى لليونيفيل إقامة طيبة في لبنان وتنفيذ مهمتهم من دون مخاطر وبروح طيبة.

ما هو دور الاسطول البحري التابع لليونيفيل؟

الفائدة العملية للقوة البحرية انها منعت استعمال البحر لادخال السلاح. ومنعت البحرية الاسرائيلية من الاقتراب من السواحل اللبنانية. لقد اكتسبت البحرية اللبنانية خبرة من خلال الاعمال المشتركة والتدريبات.

كيف تقيم العلاقة بين اليونيفيل وسكان الجنوب وما هي التحديات التي تواجهها؟

الشعب الجنوبي شعب طيب وقد عانى الكثير وشهد مأساة كبيرة، لا سيما خلال الاجتياح الإسرائيلي في العام 1978، واجتياح 1982، عدواني 1993 و 1996 وصولاً الى عدوان تموز 2006. هذه الأحداث كونت فكرة لدى الناس بأن اليونيفيل لا تحميهم وان الأمم المتحدة تتعاضى دوماً عن اعتداءات إسرائيل. الشعب اللبناني ليس ضد اليونيفيل لكنه يحتاج الى قليل من الثقة والجهد من قبل اليونيفيل لتثبت له بأنها هنا لحمايته. الأمور تحسنت الآن بعد تعزيز قوات اليونيفيل لكن ما زال هناك صعوبات ومشاكل يجب معالجتها. كتنسيب الدوريات المؤلدة والآليات الثقيلة حيث لا يوجد أي داع للقيام بها داخل القرى وفي الطرقات الضيقة. الآليات الثقيلة تسبب الإزعاج وهي تخرب الزفت والطرقات.

كذلك هناك عدد كبير من الآليات والسيارات التابعة لليونيفيل وللجيش في الجنوب وهذا يسبب إزدحام ويؤدي الى ازدياد الحوادث. لقد طلبنا من اليونيفيل مراراً أن تخفف الدوريات وخاصة أيام السبت والأحد وان تشدد على موضوع السرعة، وهناك مشكلة ثالثة هي التصوير. فنحن بيئة شرقية ويجب مراعاة التقاليد والعادات واحترامها.

من جهة أخرى تقوم اليونيفيل بأعمال كثيرة أهمها إزالة

رحلة عبر اليونيفيل

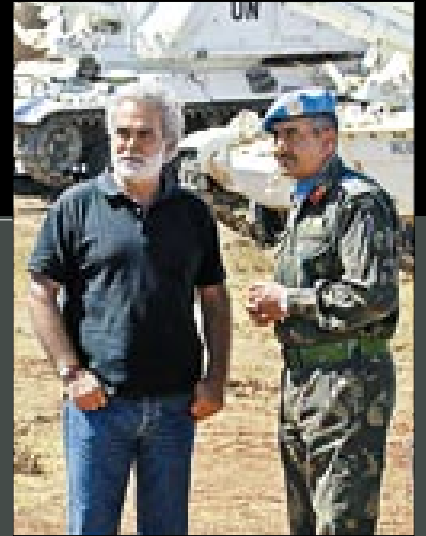
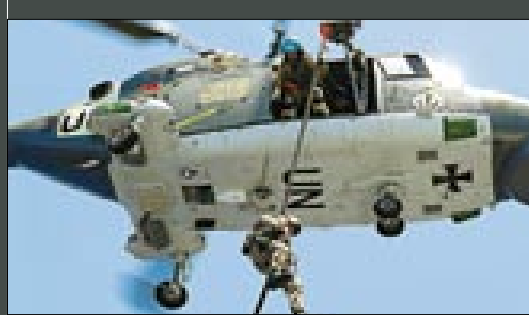


أحمد الدور الرئيسي في الفيلم الذي يوجه المشاهدين في رحلة لاكتشاف كل ما يتعلق باليونيفيل ويعملها.

اكتشف رفيق علي أحمد المهمة في جنوب لبنان

لرفيق علي أحمد وجه مميز. يتحلى بذقن ذات شعر أبيض، مظهراً شخصيته وجاذبيته. انه وجه اصبح الكثير من اللبنانيين يتعرفون عليه بفضل الموهبة التي وراءه. ان هذا الاندماج قد جعل منه احد رواد المسرح اللبناني.

منذ وقت والاستاذ أحمد يعمل مجاناً في سلسلة من عشرة حلقات تلفزيونية (أفلام من دقيقتين) تعطي شعب لبنان نظرة قريبة عن اليونيفيل على أثر التغييرات التي عهد بها قرار مجلس الأمن 1701. يلعب السيد



في نهاية التصوير، يتحدث السيد آري غيتيس مع الاستاذ أحمد حول هذه التجربة.

كيف تصف تجربتك في التصوير مع اليونيفيل؟

ان التصوير والانتاج كانا بمثابة متعة لي لأنني استطعت أن أكتشف اليونيفيل في كل الظروف والسيناريوات. كنت مسرورا على صعيدين. بصفتي ممثلا، كان من دواعي سروري أن أكون ضمن نطاق لم يسبق لي أن أكون فيه. ثانيا، كممثل لبناني، شعرت بأنني أقوم بخدمة عظيمة لوطني، وللسلم، ولشعب لبنان الذي عانى الكثير.

ما هي ردة فعل العامة عندما شاهدوك وانت تقوم بتصوير الفيلم في جنوب لبنان؟

عندما تصور مع أناس في قريتهم، نكون محاطين بالارادة الطيبة، فقد تقبل الناس ذلك وكانوا مساعدين لنا. والدليل على ذلك أن العديد من الناس كانوا يمثلون معنا في مواقع التصوير. بالإضافة لذلك، كان الناس مخلصون

وصادقون معنا بالنسبة لمشاعرهم تجاه اليونيفيل. هل ثمة مشاهد خاصة من التصوير ما زالت تراود ذاكرتك؟

ان الشيء الذي لن أنساه أبدا هو فرحي عندما تعرّفت على قوات حفظ السلام كبشر، بغض النظر عن بذلاتهم. وقد جدتها فرصة للتعرف على طبيعتهم الانسانية.

كذلك، رغم أنني كنت أعمل القسم الأكبر من الوقت، دعتنا الكتيبة الصينية التابعة لليونيفيل على الغذاء وبعدها حصلت على ميدالية من قائد الكتيبة الصينية— أصبحت جنرالاً! كان هذا بالنسبة لي شرف كبير!

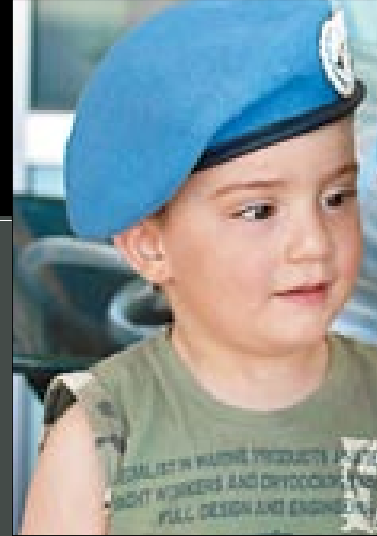
بعدها تعرفت على طبيعة عيش اليونيفيل، ما هو انطباعك عن هؤلاء الأفراد وعن العمل الذي يقومون به؟

ان الأماكن التي قمت فيها بمقابلات مع الجهاز العسكري لليونيفيل تؤكد لي بأن هؤلاء الناس هم بشر تماما مثلنا ويرغبون بالعودة الى منازلهم بعد العمل لملاقة أحبائهم. من دون شك رأيت الجندي في اليونيفيل كإنسان حتى لو أنه كان مرتديا البذلة. انه إنسان مثلي، ذو مشاعر

وأفكار. بالفعل، لقد قدّرت التضحية التي يقوم بها هؤلاء الجنود الذين أتوا من الخارج للوقوف بين دولتين ولمساعدتهم على حل مشاكلهم. أمل أن تساعد الأمم المتحدة وفرق البلدان المشاركة على إيجاد حل بحيث يمكن للمحافظين على السلام أن يأتوا يوما الى لبنان ليس ببذلاتهم العسكرية بل كمواطنين مثلي.

هل سيكون باستطاعتك المشاركة في فيلم عن اليونيفيل في المستقبل؟

علي في البدء قراءة نص الفيلم!





نحن والشرعية الدولية

اللبناني المتمرس في السياسة، سليم الحص، ثلاث مرات رئيس للوزراء في لبنان ومن ضمنها فترة ادخال اليونيفيل سنة 1978، يلقي نظرة تاريخية على قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وإطلاق الأمم المتحدة كالمُنقذ الوحيد للبلدان كـلبنان وتحديد امكانية العالم في التقيد بقراراتها.

الى الجلاء عن أرض لبنان في ظل تأثير المقاومة اللبنانية بالسياسة. وقد تلقت المقاومة الدعم الكامل من الحكومة اللبنانية التي كنت على رأسها آنذاك سياسياً ودبلوماسياً وإعلامياً.

صدر منذ ذلك الحين عدد من القرارات الدولية التي تعني بلدنا لبنان، ولعل أبرزها القرار رقم 1559 الصادر عام 2004 والقرار 1701 الصادر عام 2006.

بلدنا صغير وضعيف، تجتمع على حدوده قوة معادية تعتبر، بما تمتلك من تكنولوجيا وعتاد الحرب، أعظم قوة في الشرق الأوسط.

بالاستناد لذلك، نرى أن الشرعية الدولية هي ملجؤنا ولكن يبقى أن نرى ما اذا كانت المنظمة الدولية قادرة على زرع قراراتها حتى مع تقدم القوات الدولية والعسكرية في لبنان أو ما إذا كان ذلك تكراراً للقرار 425.

سليم الحص
رئيس الوزراء السابق للبنان

المؤقتة في لبنان، التي عُرفت باليونيفيل، للسهر على السلم في الأرض المحتلة والإشراف على جلاء قوات الاحتلال.

حاول لبنان عبثاً تأمين تطبيق القرار الدولي (425) فما استجابت إسرائيل. ولم تستطع المنظمة الدولية وقواتها في الجنوب فرض تنفيذ القرار في شكل من الأشكال.

الأمم المتحدة... هي ملاذ الشعوب الأضعف والأصغر في العالم.

فكان على لبنان أن يتحمل الكثير من العناء والتضحيات بسبب استمرار الاحتلال لجنوبه، وكان شعب لبنان في الجنوب يتعرّض لمعاناة شديدة في ظل الاحتلال. وعادت إسرائيل فنشّنت حرباً شاملة على لبنان عام 1982 فوسّعت رقعة إحتلالها لتشمل حتى العاصمة بيروت. ولكنها ما لبثت ان أخذت بالانسحاب التدريجي حتى أخذت العاصمة وعادت إلى المنطقة الجنوبية بعد بضع سنوات. وقد جددت الأمم المتحدة تأكيدها على القرار رقم (425) ولكن من دون طائل.

ولم تتسحب إسرائيل من الأراضي اللبنانية (ما عدا مزارع شبعا) الا في عام 2000. وتحديدا في 25 أيار (مايو) من ذلك العام، فاجتمع مجلس الأمن وأعلن رسمياً انجاز تنفيذ القرار 425. ولكن الحقيقة الساطعة أن إسرائيل لم تنفذ القرار الدولي طوعاً وإنما اضطرت

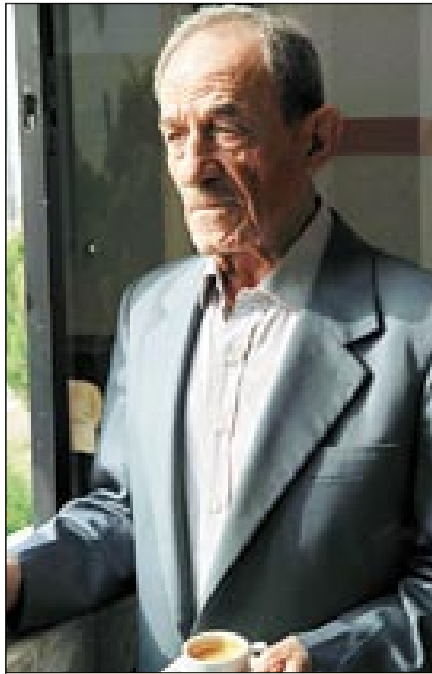
الشرعية الدولية تتجسّد في منظمة الأمم المتحدة وقراراتها وهي ملاذ الشعوب الأضعف والأصغر في العالم.

فالقوى الأكبر في العالم تحتمي، لا بل تفرض وجودها وإرادتها على الساحة الدولية، بقوتها الذاتية، وهذه القوة كثيراً ما تجمع بين التفوق العسكري والتفوق الاقتصادي. ولا سلاح للكليات الأصغر والأضعف في مواجهة هذه

القوى المتفوقة سوى الدبلوماسية الدولية التي تمارس، وأكثر ما تمارس في إطار الشرعية الدولية، وبخاصة عبر الأمم المتحدة ومؤسساتها وقراراتها، وكثيراً ما تتعزز الدبلوماسية في إطار الشرعية الدولية بالقوة العسكرية، كما هي الحال بوجود قوات اليونيفيل في لبنان وكما هي الحال بانتشار قوات دولية للفصل أو المراقبة أو المعالجة في بقع أخرى من بقع التوتر في العالم.

كنت شخصياً رئيساً لوزراء لبنان في عام 1978 عندما شنّت إسرائيل أول هجوم شامل على لبنان فاحتلت مساحة واسعة من الجنوب اللبناني.

لجاناً في حينه إلى مجلس الأمن الدولي فصدر القرار رقم (425) الذي قضى بانسحاب قوات الاحتلال من لبنان فوراً وأنشأ في ما بعد ما سمي قوات الأمم المتحدة



لا يسعني إلا أن أنهو بخطوة إصدار النشرة المشار إليها لما لها من مردود تواصل إيجابي على مستوى التخاطب بين «اليونيفيل» من جهة وأهلنا من جهة ثانية.

عودة الجنوب إلى حضن الشرعية اللبنانية

ما كان الكلام يوماً في الأدبيات السياسية سهل المنال بالنسبة إليّ، إذ إنني لستُ من يستسهلون الخوض في غمار هذه الأدبيات، لأنني أتهيب الانخراط في سجالاتها نظراً لما تتطلبه من موضوعية في التحليل، ودقة في التصويب، وعقلانية في المواقف.

وعلى صعيد آخر فإن أبسط قواعد التواصل الإنساني بين الجماعات والأفراد على إختلاف مشاربهم تقوم على إحترام القيم الإجتماعية والروحية والمخصوصيات الثقافية المختلفة، وهذا هو واقع المشهد المرئي في الجنوب حيث تتطهر يوماً بعد يوم كل اشكال التواصل الاهلي اللبناني - الدولي من شوائب الاخطاء المسلكية، وذلك في إطار فلسفة تعزيز معادلة قبول الآخر المختلف، خصوصاً عندما يكون الجامع المشترك بينهما هو الفوز بحق العيش بأمان وسلام واستقرار في الجنوب اللبناني في ظل مظلة أمنية وإدارية تبسطها الشرعية اللبنانية، وفي كنف قوات الأمم المتحدة المساندة والداعمة للشرعية المذكورة، وبذلك يكون القرار 1701 مفتاح الدخول الى دنيا القوانين والأنظمة والمؤسسات اللبنانية من بوابة الشرعية الدولية الحاضنة لشرعية الدولة اللبنانية.

عبد المحسن الحسيني
رئيس إتحاد بلديات صور
ورئيس بلدية صور

لكن عندما سئلت رأياً إستقرائياً في القرار 1701 ودور قوّات الطوارئ الدولية في الجنوب اللبناني بعد صدور هذا القرار، لم أتردد، خاصة وأن مساحة التعبير عن رأيي هذا هي نشرة «الجنوب» الصادر عن مكتب الاعلام في قيادة «اليونيفيل».

وهنا لا يسعني إلا أن أنهو بخطوة إصدار النشرة المشار إليها لما لها من مردود تواصل إيجابي على مستوى التخاطب بين «اليونيفيل» من جهة وأهلنا من جهة ثانية. وفي العودة إلى القرار 1701 بأبعاده ومضامينه اللبنانية فأني لا أرى فيه سوى السعي الحثيث إلى بسط سلطان الشرعية اللبنانية ممثلة بالجيش اللبناني على سائر تراب الجنوب اللبناني.

ومن هنا تبدو أسطع تجليات ومؤشرات بسط هذه السلطة مجسّدة بانتشار ضباط ورتباء وجنود الجيش اللبناني في المدن والبلدات والقرى الجنوبية حيث يقوم جيشنا الباسل بأداء واجبه الوطني والقومي هناك بالتنسيق التفصيلي مع قوات الطوارئ الدولية بما يكفل أمن الوطن والمواطن وأمن الارض والشعب على حد سواء.



البقاء على حذر

لحماية السواحل

الإجابة على الأسئلة التالية. لن نعرض طريقكم أو تأخر مساركم». إنه مركز الملاحة يتصل بسفينة تجارية تتجه الى مرفأ بيروت. يتفحص طاقم قوة التدخّل المعلومات الموجودة عن السفينة والتي سيقارنوها لاحقاً مع المعلومات المتوفرة سابقاً - الحمولة، المالك، اسم السفينة ومرفأ الإنطلاق.

تمتد منطقة العمليات البحرية على طول الشاطئ اللبناني وتصل الى عمق 50 ميلاً بحرياً في المتوسط. يشرح لنا النقيب لبيبيغ أنه «إذا عبرت سفينة تجارية، مثلاً، مضيق جبل طارق وتم رصدنا من قبل سفينة بحرية تابعة لبلد متوسطي، يتم تزويدنا بالمعلومات الخاصة بها. غير ان اهم مصدر للمعلومات هو لائحة السفن المتوقع دخولها منطقة عملنا والتي ترسلها لنا السلطات اللبنانية يومياً».

إذا لم تتطابق المعلومات، نُعلم السلطات اللبنانية لإتخاذ الإجراءات الملائمة. قد يطلب من قوة التدخل البحرية حينها إجراء تحقيقات إضافية على متن السفينة. لغاياته، لم يطلب من اسطول اليونيفيل اتخاذ إجراءات مماثلة إذ إن التحقيقات اللازمة قد اتخذتها السلطات اللبنانية في المرفأ. كما انه لم يتم العثور حتى الآن على شحنة أسلحة مهزّبة.

يتمّ وضع برنامج متقدم مشترك بين قوة التدخّل البحرية والبحرية اللبنانية مع هدف جعل لبنان قادراً على مراقبة شاطئه بمفرده على المدى الطويل.

الرائد البحري
دانيال أورمان

لقد استطاع كاي هارمسن، عبر الأمواج الزرقاء وسط الرطوبة الصيفية، طيف مدينة رمادية اللون شامخة تركز عند سفح جبل صنين يكاد أن يختفي وراءها بلونه الترابي الباهت. ليست المرّة الأولى التي يرى فيها هارمسن، ابن الـ21 عاماً، بيروت في الأفق من على متن المركب الألماني السريع «س80»، «هاين» عبر الشاطئ.

لقد صرّح الملازم الثاني في البحرية نيكو دورم أنه «قد تمّ فصلنا الى هذه المنطقة مرّات عدة». أما ضابط المراقبة، البالغ 27 عاماً، فقد تمرّكز عند جسر الملاحة يراقب البحر بانتظار. فعندما اندلعت إشتباكات الـ34 يوم في تموز 2006، لم يكن أيّاً من دورم أو هارمسن قد تخيّل إمكانية تمرّكز قوة تدخل بحرية مع 16 وحدة أخرى بالإضافة الى عدد من المروحيات، تحت راية الأمم المتحدة.

لقد مهد قرار مجلس الأمن رقم 1701 الطريق لهذه المبادرة الفريدة من نوعها في تاريخ الأمم المتحدة في عملية حفظ السلام، الا وهي استحداث قوة تدخل بحرية لمراقبة الشاطئ اللبناني.

منح القرار قوة التدخل البحرية مجموعة وسائل لدعم الحكومة اللبنانية في الحفاظ على أمن الحدود البحرية. فألى جانب البحرية الألمانية، تضم قوة التدخل البحرية وحدات من هولندا والسويد وتركيا واليونان والدنمارك.

يتولى العميد البحري كارل- فيليب بولو* إمرة قوة التدخل حيث يرسل طلب تعريف من على متن «شليسويغ- هولستاین». «هنا سفينة الأمم المتحدة الحربية العاملة دعماً لتطبيق القرار 1701. أطلب منكم التعاون في

*ملاحظة: منذ حينه يتولى الرائد البحري هانس كريستان لوثر قيادة قوة التدخل البحري.



مقابلة

الاميرال بولو، لقد تسلّمت قيادة قوة التدخل البحرية في نهاية شهر آذار من هذا العام. كيف تصفون عملية التنسيق بين اليونيفيل والسلطات اللبنانية؟

لقد تمّ توطيد عملية التعاون في مجال المراقبة البحرية بإحكام. هناك ضباط ارتباط لبنانيين على متن سفننا وفي مركز عملياتنا البحري في الناقورة. حتى اننا ذهينا ابعد من ذلك: لقد بلغت عملية دعم تدريب الجيش اللبناني والتي كانت قد بدأت في كانون الأول، اعلى المستويات. تدعم ألمانيا لبنان في إنشاء سلسلة رادارات على الشاطئ اللبناني. في حزيران، سلمت حكومة المانية الفدرالية زورقين سابقين لخفر السواحل لبلد الارز. فكان لقوة التدخل البحرية مساهمة مؤثرة في تحقيق الأهداف المنصوص عليها بقرار الأمم المتحدة رقم 1701. أهمها الحفاظ على أمن الحدود اللبنانية، على أمل ان تتمكن المؤسسات في لبنان من تنفيذ هذه المهمة في منطقة البحر بمفردها.

لقد تمّ نشر الآلاف من الرجال والنساء على طول الشاطئ اللبناني. ما هي الأجواء السائدة بين عناصر الطاقم؟

إن إحترافهم والتزامهم كان بشكل مذهل! إن التعاون بين مختلف الدول في اول مهمة بحرية للأمم المتحدة هي فريدة من نوعها. إن الرجال والنساء في البر وعلى متن السفن ينجزون معاً عملاً مذهلاً. يمكنك أن تسألهم بنفسك إن شئت ذلك.



ميناء الناقورة

في مقر اليونيفيل في الناقورة، يعمل الطاقم العسكري الألماني على مشروع بحري آخر طويل الأمد تحت قيادة النقيب هاينريك ليبينغ، ألا وهو إعادة بناء ميناء الناقورة بعد أن دمرته القوات الجوية الإسرائيلية خلال حرب الأربعة وثلاثين يوماً بسبب أهميته الاستراتيجية. وحالياً لا يستخدم الميناء سوى القوارب الصغيرة.

لكن لن تبقى الأمور على حالها، لقد وافقت الأمم المتحدة والسلطات اللبنانية على إعادة بناء الميناء وأعلن عن دعوة لاستقطاب العروض، حيث قد تتنافس الشركات اللبنانية على عقود البناء.

وفسّر ليبينغ «سوف يمكننا توسيع الميناء من نقل العتاد والعتيد إلى المقر عبر البحر، ما يعني أننا سنتمكن من تخفيض حجم زحمة السير على الطرق في منطقة عملنا إلى حد كبير». وأضاف أنّ الأهم كان دعم المنطقة، لأنّ الميناء كان يستخدم كذلك للشحن المدني وقال «قد يوفر التشييد الإقتصادي الذي يتعدى مشروع إعادة البناء».

طريقة المساعدة

بتمتع رؤساء عمليات الأمم المتحدة للسلام بالمرونة الكافية لتمويل المشاريع ذات التأثير السريع التي تحدث تغييراً حقيقياً في حياة الناس الموجودين في منطقة البعثة.

يشكّل تحديد «مشاريع التأثير السريع» وتنفيذها ناحية واحدة فقط من النشاطات التي يقوم بها أعضاء اليونيفيل بغية دعم السكان المحليين. ومنذ إنشاء اليونيفيل، كان اهتمام قوات حفظ السلام فيها ينصبّ على مساعدة المحليين، ليس عبر توفير الأمن وحرية التحرك فحسب، بل أيضاً من خلال

يستخدم مصطلح «المشروع السريع التأثير» لوصف المشاريع الصغيرة الحجم المدة للتنفيذ السريع من أجل خدمة السكان المحليين. ومع اعتماد اليونيفيل هذه المقاربة في المساعدة، تصبح «المشاريع السريعة التأثير» كلمة معروفة أكثر فأكثر في مشاريع التنمية داخل قرى جنوب لبنان ومدنه.

إنه مفهوم اعتمده بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام بعد «تقرير لجنة عمليات الأمم المتحدة للسلام»، الذي يعرف بتقرير «براهيمي» الصادر في آب (أغسطس) عام 2000. وهو يوصي



راحة اليال: تمارين اليوغا لسكان بلدة ايل السقي في جنوب لبنان

في نشاطات إعادة البناء المحلية كما في بناء الثقة، بهدف تحسين نوعية حياة كل من عانى بسبب حرب تموز الفائتة ونتائجها.

تعتبر المشاريع السريعة التأثير ناحية هامة من التزام اليونيفيل بدورها مع المجتمعات. في السنة الفائتة، تم إطلاق

المساعدة الإنسانية المباشرة.

ومع نشر معدات عسكرية جديدة بعد تصديق قرار مجلس الامن رقم 1701، إزدادات بشكل ملحوظ قدرة اليونيفيل على الوصول إلى المجتمعات لتلبية حاجاتهم الأكثر إلحاحاً. وقد ساهم هذا في تعزيز دور الحكومة اللبنانية، التي



نحو المستقبل: بناء طريق يؤدي إلى مدرسة محلية في بلدة جويبا في جنوب لبنان



إمّش بتان: الأطفال يتلقون تدريبات على التوعية ضد خطر الألغام

24 مشروعاً، بتمويل يبلغ بقيمة 500 ألف دولار من صندوق الأمم المتحدة. ورغم أنه مبلغ متواضع نسبة لحاجات الإستثمار الإجمالية في المنطقة، تلعب المشاريع السريعة التأثير دوراً هاماً في تلبية حاجات الناس الأساسية التي غالباً ما تغفل عنها مشاريع المساعدة الكبيرة.

لهذه المشاريع أشكال مختلفة، بدءاً من العمل المحدود في البنية التحتية وصولاً إلى توفير المعدات، لكن بقصد إبراز

تعمل إلى جانب كافة المنظمات الدولية والأهلية العاملة في لبنان، على توفير الدعم حيث تدعو الحاجة الماسة لذلك.

يجري التنسيق للمشاريع السريعة التأثير في جنوب لبنان، بين مكتب الشؤون المدنية ووحدات التعاون العسكري المدني التابعة لليونيفيل. وهي تعمل من مقر الناقورة وتساهم في توجيه جهود قوات حفظ السلام عبر مختلف القطاعات التي تتواجد فيها اليونيفيل للمساعدة



طباية: معالجة الأسنان على يد طبيب من اليونيفيل



تطهير الحقول: جندي في قوات اليونيفيل يعمل على إزالة الألغام



تأثير سريع وإيجابي على السكان. ومن بين المشاريع الأربعة والعشرين التي أطلقت السنة الفائتة، تختص ثمانية بإمدادات المياه، وسبعة بإمدادات الطاقة، وثلاثة بتحسين الطرق، وخمسة بالتعليم والترفيه (ملاعب عامة، ملاعب كرة قدم)، ومشروع للتنمية الإقتصادية (الري).

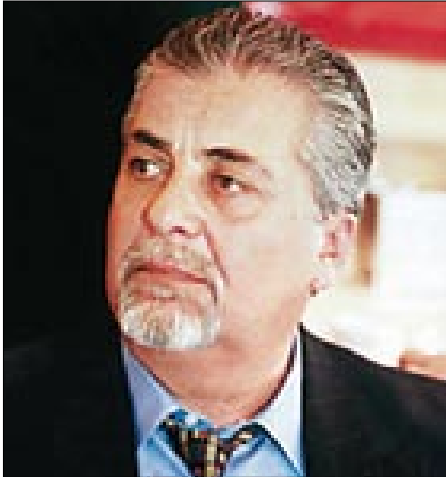
تم كذلك تطوير عدد من المشاريع، بتمويل مباشر من بلدان أجنبية، وبالتنسيق مع اليونيفيل. وتنفذ هذه المشاريع بالتوازن والتساوي بين جميع المجتمعات والمناطق.

يوفر أطباء اليونيفيل العسكريون الدعم الطبي والبيطري لأهل الجنوب يومية، كما هو مطلوب، ويساعدون السكان المحليين من خلال خبراتهم واحترافهم.

وتشكل هذه المبادرات بعد ذاتها جزءاً صغيراً من المساهمة الدولية التي تقدم لجنوب لبنان، لكن من خلال تعزيز حس مساعدة الذات حيث يكون السكان مسؤولين عن شؤونهم بمساعدة خارجية محدودة. لا بد لهذه المشاريع أن تمنح لبنان، وجيل الشباب بشكل خاص، إمكانية الحصول على مستقبل أفضل في بلادهم ولبلادهم.

المقدم

بيو سابيتا



اليونيفيل تحمي إرث لبنان الثقافي

من المتعارف عليه، أن الثقافة المنفتحة على «الأخر»، وفهمه وتفهيمه وقبوله، هي الأساس للنهضة الحضارية، وأن التجارة والتواصل والتبادل الفكري، تتطلب جميعها مناخاً عابقاً بالحرية والسلام. لذلك كان لبنان عبر تاريخه، طالباً وناشداً سلاماً، مشكلاً بتركيبة شعبه نموذجاً حياً على تعايش الثقافات والأفكار والاديان للوصول إلى بناء عالم جديد يرتكز على العدل والسيادة والاستقلال، وعلى تكافؤ الفرص ومناخ الحريات.

ويضم لبنان شواهد ومواقع أثرية تراثية إنسانية عالمية في كل من «صور» و«جبيل» و«بعلبك» بوصفها حواضر موضوعة على لأثحة التراث العالمي.

ومن هذا المنطلق، وحفاظاً على هذا التراث فإننا نعتبر أن تواجد قوات الأمم المتحدة «اليونيفيل» في الجنوب اللبناني، التي تضمّ فيما تضمّ من جنود ورتباً وضباط وموظفين ومندوبين، ينتمون جميعاً إلى دول وأمم ذات عراقة حضارية إنما يساهم في تفعيل التواصل الإنساني المنتج. هذه القوات المرابطة في البرّ والبحر، إلى جانب طلعاتها الجوية، تعرف وتدرّك وتقدر مدى قيمة ثراء لبنان، وما قدّمه للعالم، مساهماً ومشاركاً في رفع ركائز الحضارة والحرية والسلام في العالم.

لذلك فإننا نعتقد، بأن مهمة قوات «اليونيفيل» بتنوعها، هي مهمة كبيرة وحضارية.

منذ بدء تاريخ الاستقرار في «المكان»، وتشكل الاوطان، وفتح مياه السفر لاستكشاف المجهول وطرح قواعد وأعراف التواصل، أنشأ لبنان بطبيعة أرضه، ونشاط وحيوية شعبه ممراً ومستقراً في أن معاً، للتلاقح الثقافي والتواصل التجاري المتبادل، فكان بشاء مزايه نقطة التلاقي ومركز الانطلاق. وإستطاع أن يسمو ويرقى ويعلو على جميع الأصعدة، حين كانت الشعوب والتجمعات البشرية آنذاك في القارات الخمس تنتظر من يبد إليها، تملؤها الريبة والتوجس وأحياناً كثيرة الرفض من الذهاب إلى الآخر وتختار، الانزواء والتقوقع والانعزال ضمن مراعيها وموائنها ومغاورها ومرتفعاتها، مع إصرارها على إخفاء معارفها وعلومها- في حال وجدت وذلك بغض النظر عن قيمتها وحجمها وأثرها وتأثيرها. فكانت تأخذ من دون أن تمنح أو تهب وتعطي.

بالمقابل حوّل اللبنانيون خشب «شجر الارز» إلى سفن متنوعة الاشكال والاحجام ومخروا بها عابرين عباب الموج، فوصلوا إلى شواطئ العالم عبر البحر والمحيطات حاملين معهم مصنوعاتهم الدقيقة، ومنتجاتهم المميّزة من خمور وزيتون وعطور، وزجاج رقيق، وفخّار وصباغ الارجوان وغيرها. وناقلين باعزاز وفخر وكفاءة الاحرف الابجدية وعلوم الرياضيات، وعلوم المنطق والفلسفة... وعلوم البحار وفن رسم المخططات والخرائط لبلاد وأماكن وضاف لم يبطأ أرضها قبلهم غريب، ولم يشق مياها قبلهم مستكشف.

أن تواجد قوات الامم المتحدة «اليونيفيل» في الجنوب اللبناني، التي تضمّ فيما تضمّ من جنود ورتباً وضباط وموظفين ومندوبين، ينتمون جميعاً إلى دول وأمم ذات عراقة حضارية إنما يساهم في تفعيل التواصل الإنساني المنتج. هذه القوات المرابطة في البرّ والبحر، إلى جانب طلعاتها الجوية، تعرف وتدرّك وتقدر مدى قيمة ثراء لبنان، وما قدّمه للعالم، مساهماً ومشاركاً في رفع ركائز الحضارة والحرية والسلام في العالم.

فبالإضافة إلى حرصها الشديد على تطبيق القرارات الدولية بنزاهة وعدل في سبيل حفظ الامن والامان، فإنها تقوم بشكل غير مباشر، بحماية وصون تراث وآثار هذا البلد. كما أننا نشجع وبإيجابية عالية واعية على التواصل الانساني والاجتماعي والثقافي مع جميع العاملين في «اليونيفيل»، فهم يمثلون بتنوّع وكثافة عددهم دول العالم الحر المرتكزة مبادؤه على الحرية والعدالة والسلام.

وعندما تحمون وتصونون لبنان، فإنكم تدافعون عن القيم والمبادئ السامية للإنسانية وتراثها، ولهذه الواحة الخضراء، المتفرّدة بطبيعتها وتنوعها وغناها الثقافي. كذلك، فإنكم تمنعون الاذى عن التراث العالمي لسبع حضارات متعاقبة على أرضنا، والتي هي ملك للإنسانية والبشرية جمعاء.

فيوم كان العالم في -زمن ما- كلّ «جغرافيا»، كانت هذه البلاد، وحدها كل التاريخ!

د. غازي قهوجي

الدكتور غازي قهوجي كاتب وخبير في الشؤون الثقافية

وهذا ما دلّت عليه آثارهم وبقايا موجوداتهم المتقنة الرائعة على سواحل الاميركيتين وافريقيا وآسيا، وسائر مرافئ وحواضر البحر الابيض المتوسط، وصولاً إلى عمق الداخل الاسيوي، مما جعلهم وأهلهم أن ينجزوا ويلعبوا بمهارة وحرفة وفكر وذكاء، دور «الوسيط» والمساهم والمشارك الفاعل، وبنسب متقاربة في بنية وتجليات الثقافات القديمة لكل من الأغرقة، اليونانيين، والفراعنة المصريين، وبعض الشعوب التي أسست وتوطّنت وأنتجت على أراضي بلاد ما بين النهرين...

لقد كان أجدادنا كالمثل في الجدّ والكّد والاجتهاد والانجاز، وكانحل في براعة إمتصاص الرحيق من مختلف الازهار الثقافية والنباتات العلمية... وتحويله إلى «عسل» يحمل هويتهم وطابعهم وفنهم ورؤاهم. لقد تميّزوا بحماستهم ورغبتهم في تصدير ثقافتهم وعلومهم إلى حدود الشغف، مساهمين بذلك في دفع عجلة التقدم البشري إلى الأمام وفتاحين طرقاً جديدة للتجارة والتبادل. لهذا إشتهر إسم «الفينيقيين» في كل ارجاء العالم القديم، سيّما وأنهم إنطلقوا من بقاع وجزر وشواطئ صغيرة جداً، كمدن «صور» و«صيدا» و «جبيل» وغيرها من حواضر وممالك «فينيقيا».



بقايا «طريق المسينساء» لمدينة صور القديمة
مشهد من بلدة شبعاً الذي يمر فيها الخط الأزرق

